

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

ع : ما ها هنا بمعنى الذي وشَرِق هو من الشرق بالماء وهو بمعنى الغصص قال عدي بن زيد :

( لَوَّ بِرَغِيْرِ الْمَاءِ حَلَقِي شَرِقٌ ... كُنْتُ كَالْغَمَّانِ بِالْمَاءِ اعْتِصَارِي ) .

هذا كما تقول : غصّ المجلس بأهله أي امتلأ ما بينهما بالشر حتى غصّ من كثرته وإنما هي كناية واستعارات .

قال أبو عبيد : فإن كانت بينهم معاملات من أخذ وعطاء لا غنى بهم عنها ولا تزال المشاركة تكون بينهم فيها قيل : ( إِنَّ الْحَمَامَةَ أَوْلَعَتْ بِالْكَذِّبَةِ وَأَوْلَعَتْ كَذِّبَتُهَا بِالظَّنِّبَةِ ) .

ع : هذا شطر رجز وبروى :

( إِنَّ الْحَمَامَةَ أَوْلَعَتْ بِالْكَذِّبَةِ ... وَأَبَتْ الْكَذِّبَةُ إِلَّا الظَّنِّبَةَ ) .

وقال عبد الصمد بن المعذل لأخيه أحمد بن المعذل الفقيه :

( أَطَاعَ الْفَرِيضَةَ وَالسَّنَةَ ... فَتَدَاةَ عَلَى الْإِنْسِ وَالْجِنِّبَةَ ) .

( كَأَنَّ لَنَا النَّارَ مِنْ دُونِهِ ... وَأَفْرَدَهُ الْبِالْجَنِّبَةَ ) .

( وَيَنْظُرُ مِنِّْي إِذَا زُرْتُهُ ... بِرِعْيِنِّي حَمَامَةٌ إِلَى كَذِّبَةَ ) .

قال أبو عبيد : فإن كان لبعضهم فيه أدنى فضيلة على أنها خسيصة قيل ( وَبِسَّحِ الْإِمْعَزَى خَيْرُهَا خُطَّابَةٌ ) وخطة اسم عنز كانت عنز سوء .

ع : قال الكسائي العرب تقول ( لَعَنَ الْإِمْعَزَى خَيْرُهَا خُطَّابَةٌ ) وكتّبة